Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمد في التجويد، وقراءة القرآن الكريم هو المط أو الزيادة، واصطلاحاً إطالة الصوت بحرف من حروف المد، فهو إذن اشباع الفتحة أو الكسرة أو الضمة وزيادة زمان نطقها، وإذا طالت مدة نطق الحرف الصائت اعتبرناه ممدوداً، وحروف المد سميت بذلك لأن مد الصوت لا يكون في شيء من الكلام إلا فيها.

والمد المفتوح هو عندما يتسع الفم إلى أقصى درجة ممكنة عند لفظه، كما في كلمة باب، والألف المدية لا يحرك قبلها إلا بالفتح والمد المضموم ننطقه بشفتين مضمومتين كما في كلمة فول، ولا يحرّك قبله إلا بالضم، وعند لفظ المد المضموم في خروج أو دخول يكون اللسان في مجمله منجذباً نحو الخلف.

والمد المكسور ننطقه بجر الشفتين كما في كلمة ميل، ولا يقع قبله إلا الكسرة، وعند نطق المد المكسور في كلمة «ضمير» يتقدم اللسان إلى الجزء الأمامي من الفم.

وهناك مدود جمعت تحت باب الإمالة الكبرى التي هي صائت أمامي متوسط منخفض نصف متسع غير مدور كالإمالة المتحولة عن المد المفتوح الذي نتجه به نحو الياء كما في كلمة سالم وكامل فقد نقول سيلم وكيمل وذلك لوقوع الألف قبل كسرة.

وقد قال القدماء ان الغرض منها تناسب الأصوات وتقاربها، لأن النطق بالياء انحدار وتسفل وبالألف تصعّد واستعلاء، وبالإمالة تصير من نمط واحد في التسفل والانحدار»[١٧].